[illegible] عن السجود [illegible] بالسجود لادم قال ابليس انا لم اسجد لاني خير منه خلقتني من نار وخلقته
من طين [illegible] هذا الذي [illegible] من السجود فاستعمل اللعين بالقياس والقياس في موضع النص باطل لانه لما اقر
بانه هو الذي خلقه فقد اقر بان امره واجب عليه وعليه ان يأتمر ما امره ومع ذلك فمن قياسه
فاسد لان الطين افضل من النار لان عامة الثمار والفواكه والحبوب تخرج من الطين ولان العمارة من
الطين والنار للخراب قال الله تعالى فاهبط منها قال مقاتل يعني اهبط من الجنة فما يكون لك ان تتكبر فيها
يعني في الجنة وقال الكلبي فاهبط منها يعني اخرج من الارض فالحقه بجزائر البحر فلا يدخل الارض الا كهيئة السا
رق عليه الحمار اطمار يروغ فيها فما يكون لك ان تتكبر فيها يعني ما ينبغي لك ان تتكبر في هذه الارض على بني ادم
فاخرج انك من الصاغرين يعني من المهانين المذللين قوله تعالى قال [illegible] فانظرني الى يوم يبعثون يعني اجلني
الى يوم البعث [illegible] يخرج الناس من قبورهم قال ابن عباس من اراد الخبيث ان لا يذوق الموت
فابى الله تعالى [illegible] انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم يعني الى النفخة الاولى فحينئذ
[illegible] الاولين والاخرين قوله تعالى قال فبما اغويتني قال الكلبي يعني فكما اضللتني
وقال مقاتل يعني اذا ما اضللتني وقال بعضهم فبما اغويتني يعني فبما دعوتني الى شيء عوتبته به لاقعدن لهم
صراطك المستقيم يعني لاقعدن على طريقك المستقيم وهو دين الاسلام واصد الناس عن ذلك ثم لاتينهم من
بين ايديهم وروى اسباط عن السدي قال من بين ايديهم الدنيا ادعوهم اليها ومن خلفهم الاخرة اشككهم
فيها وعن ايمانهم قال الحق اشككهم فيه وعن شمائلهم قال الباطل قال اخفف عليهم وارغبهم فيه وقال في
رواية الكلبي ثم لاتينهم من بين ايديهم من امر الاخرة فازين لهم التكذيب بالبعث بان لا جنة ولا نار ومن خلفهم
من امر الدنيا [illegible] فيها فلا يعطون حقا وعن ايمانهم من قبل دينهم فان كانوا على الضلالة
[illegible] عليهم [illegible] فشبهته عليهم حتى يشكوا فيه وعن شمائلهم من قبل اللذات والشهوات
[illegible] عن ايمانهم باليهودية والنصرانية وعن شمائلهم بالاهواء المختلفة ويقال معناه لاتينهم بالاضلال
[illegible] جهاتهم ويقال وعن ايمانهم فيما امروا وعن شمائلهم فيما نهوا ويقال وعن ايمانهم وعن شمائلهم فيما
[illegible] لانه يقال عملت بذاك ولا تجد اكثرهم شاكرين يعني مؤمنين وقال في اية اخرى وقليل من عبادي الشكور
[illegible] ولقد صدق عليهم ابليس ثم قال اخرج منها مذؤما مدحورا قال الكلبي ومقاتل يعني اخرج
[illegible] مطرودا وقال الزجاج مذؤما يعني مذموما يقال ذاء
الرجل

الرجل وذممته اذا عبته مدحورا يعني مبعدا من رحمة الله لمن اتبعك منهم يعني من اطاعك [illegible] دعوته
اليه واللام زيادة للتاكيد لاملان جهنم منكم اجمعين وممن اطاعك منهم من الجن والانس ويكون هذا اللفظ
يعني القسم والتاكيد انه يفعل ذلك لا محالة قوله تعالى ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة يعني وقلنا يا ادم
اسكن انت وزوجك الجنة وكلا من حيث شئتما يعني من حيث احببتما موسعا عليكما ولا تقربا هذه
الشجرة فتكونا من الظالمين فتصيرا من الضارين بانفسكما قوله تعالى فوسوس لهما الشيطان يعني
زين لهما الشيطان ليبدي لهما ما ورى عنهما من سواتهما يعني اراد ابليس بالوسوسة ليظهر
ما ستر من عوراتهما والسوءة كناية عن العورة وذلك ان ابليس لما راى محسوده في الجنة راى نفسه
طريدا لم يصبر فاحتال لاخراجهما فاتاهما وقال لهما ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا
ملكين يعني لو اكلتما تصيران كالملكين لا تموتان ابدا وتكونان كالملكين وتعلمان الخير والشر وتكونا
من الخالدين يعني ان لم تكونا ملكين فتكونا من الخالدين لا تموتان ابدا وقرا بعضهم ملكين بالخفض كما قال في اية اخرى
وملك لا يبلى وهي قراءة يحيى بن ابي كثير قوله تعالى وقاسمهما يعني حلف لهما اني لكما لمن الناصحين بانها شجرة
[illegible] من اكل منها لم يمت وكان ادم لم يعلم احدا يحلف بالله كاذبا فدليهما بغرور يعني غرهما بباطل ويقال
زين لهما واصله في اللغة من التقريب قربهما الى الشجرة فلما ذاقا الشجرة يقول فلما اكلا من الشجرة ووصل الى
بطونهما تهافت لباسهما عنهما فبدت لهما سواتهما يقول ظهرت لهما عوراتهما وانما سميت العورة
سواة لان كشف العورة قبيح قال الفقيه قال حدثنا ابو جعفر قال ح ابو القسم احمد بن حمدان ذكر باسناده
عن ابي بن كعب عن النبي عم قال ان ادم كان رجلا طويلا كانه نخلة سحوق كثير شعر الراس فلما وقع في الخطيئة
[illegible] له سواته وكان لا يراها قبل ذلك فانطلق هاربا في الجنة فتعلقت [illegible] الجنة فناداه ربه
يا ادم اتفر مني قال رب اني استحي وفيه دليل ان ستر العورة كان من وقت [illegible] لانه لما كشف عنهما سترا
عوراتهما بالاوراق فذلك قوله وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة يعني اقبلا وعمدا بالصاق عليهما
من ورق الجنة يعني من ورق التين والخصف انما هو الصاق الشيء بالشيء ولهذا قيل خصاف وقرا بعضهم
وطفقا بالنصب وهما لغتان طفق يطفق وطفق يطفق وناداهما انهما يعني قال لهما ربهما
الم انهكما عن تلكما الشجرة يعني عن اكل تلكما الشجرة واقل لكما يعني الم اقل لكما ان الشيطان لكما عدو
مبين يعني ابليس لكما عدو ظاهر العداوة قوله تعالى قالا ربنا ظلمنا انفسنا بان [illegible] الشجرة فاغفر لنا [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)